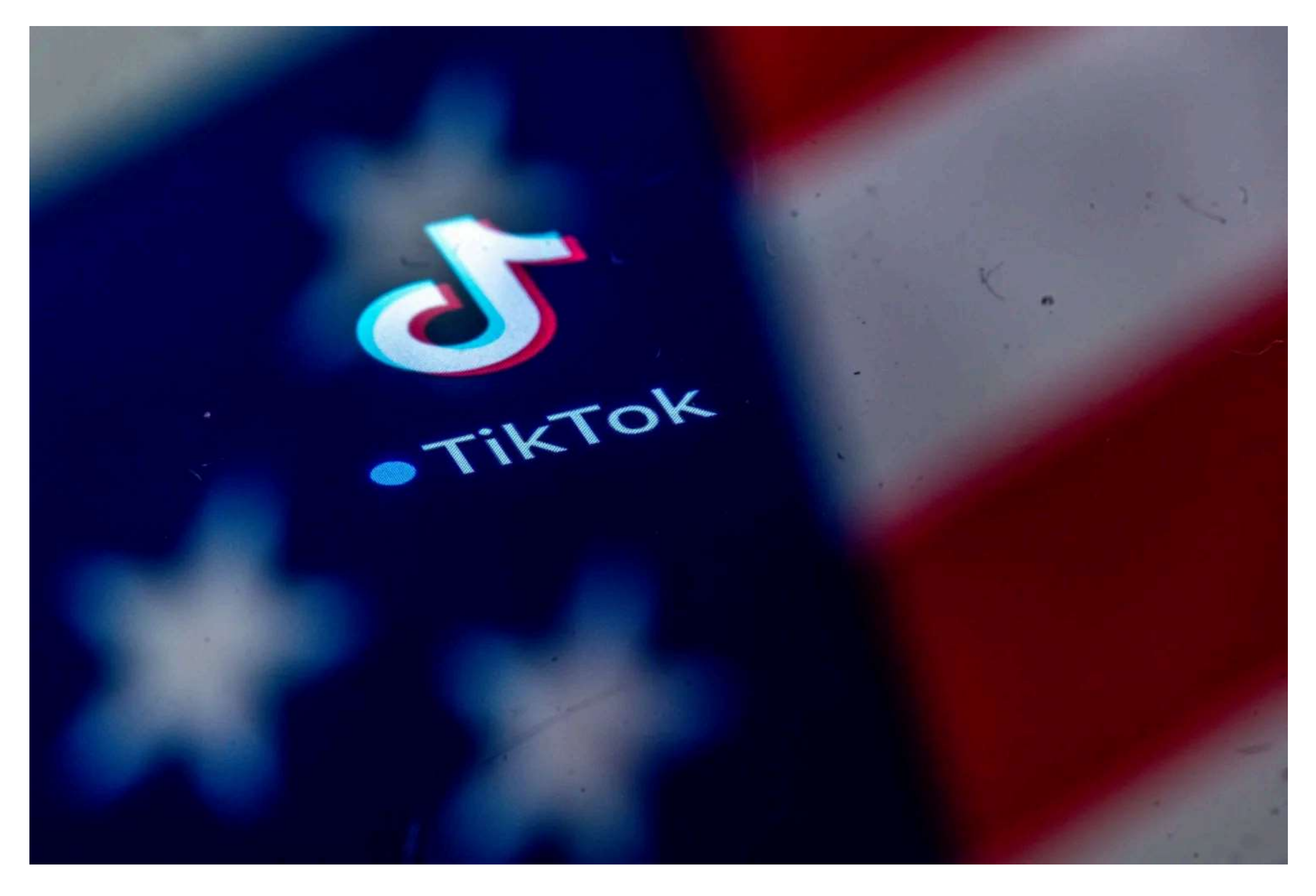
تكنولوجيا

يوم واحد على «تيك توك»: 117 مليون فيديو ومليارات المشاهدات

دراسة أميركية تقيس حجم المشاركة في المنصة



واشنطن: كريس ستوكل - والكر

نُشر: 11:27-29 أبريل 2025 م . 02 ذو القِعدة 1446 هـ

قد يكون من الصعب فهم حجم منصات التواصل الاجتماعي، فبينما وغالباً ما تُشارك شركات التكنولوجيا ببيانات من مقاييسها الذاتية -مثل عدد المستخدمين النشطين شهرياً أو احتمالية شراء المستخدمين للمنتجات بعد التفاعل مع الشركات التجارية- إلا أنها نادراً ما تُقدم تصوراً وفهماً حقيقياً لضخامة منصاتها.

قياس حجم «تيك توك»

لكن دراسة جديدة نُشرت على خادم arXiv التابع لجامعة «كورنيل»، تهدف إلى تغيير ذلك من خلال قياس حجم «تيك توك» على مدار يوم واحد -وتزعم الدراسة أنها من الأوائل التي نجحت في تصور النطاق الكامل للمنصة. كما تُقدم هذه الدراسة نظرة ثاقبة حول ما يشاهده الناس، وكمية المحتوى المُحمّل، ومن ينشره.

بيانات التواصل الاجتماعي لفهم المجتمع

يقول يورغن فيفر، أحد المشاركين في الدراسة ورئيس قسم علوم الحاسوب في جامعة «ميونيخ التقنية»: «الدافع هو استخدام بيانات وسائل التواصل الاجتماعي هذه لفهم المجتمع بشكل أفضل».

أجرى الباحثون هندسة عكسية لكيفية تعيين «تيك توك» لمعرِّفات الفيديو لجمع البيانات، وفي النهاية التقطوا ما يعتقدون أنه 99 في المائة على الأقل من جميع المنشورات من ساعة واحدة في 10 أبريل (نيسان) 2024 -نحو 5 ملايين مقطع فيديو. كما أخذوا عينات من دقيقة واحدة من كل ساعة على مدار 24 ساعة بين 9 و10 أبريل (نيسان)، واستغرقت العملية بأكملها خمسة أشهر.

من بين النتائج التي توصل إليها الفريق كان الحجم الهائل لنشاط المنصة. وقد قدروا أنه تم تحميل 117 مليون مقطع فيديو في ذلك اليوم الواحد. وظهر نحو واحد من كل خمسة مقاطع فيديو للأطفال، بناءً على تقديرات من محرك تصنيف عمري قام الفريق بتدريبه.

حيلة توقيت نشر الفيديو

تفوقت مقاطع الفيديو المنشورة بدقة في الثانية «صفر» (الابتدائية) من كل دقيقة بشكل ملحوظ على غيرها -مما يشير إلى أن حيل التوقيت قد تؤثر على الخوارزمية. ومع ذلك، يشير فيفر إلى أن هذا قد يُعزى إلى قيام منشئي المحتوى المحترفين بجدولة منشوراتهم، وهم أيضاً أكثر عرضة لتحقيق النجاح.

وقد حُذف نحو خُمس مقاطع الفيديو خلال سبعة أشهر، مما يُشير إلى وجود «اعتدال» واسع النطاق أو إحساس بالندم من المستخدمين.

بلغ متوسط طول الفيديو نحو 20.5 ثانية، وشوهد ما بين 2250 و2500 مرة -اعتماداً على ما إذا كانت البيانات مستمدة من شريحة مدتها ساعة أو عينة مدتها دقيقة واحدة في الساعة.

ذروتان للتفاعل في اليوم

كما فوجئ فيفر باكتشاف أن التفاعل على «تيك توك» بلغ ذروته مرتين يومياً. نحو الساعة الرابعة صباحاً بتوقيت العالمي UTC (11 مساءً بتوقيت شرق الولايات المتحدة)، ارتفعت عمليات التحميل إلى نحو ستة ملايين مقطع فيديو في الساعة، لتصل إلى ذروة مماثلة مرة أخرى نحو الساعة الواحدة ظهراً بتوقيت UTC (8 صباحاً بتوقيت شرق الولايات المتحدة).

وعزا الباحثون هذه الارتفاعات إلى دورات الاستخدام العالمية، حيث تداخل مستخدمو الصباح في آسيا مع مستخدمي التحميل في وقت متأخر من الليل في الولايات المتحدة، والعكس بالعكس في وقت لاحق من اليوم.

محتوى الفيديوهات

صنَّف الفريق أيضاً مقاطع الفيديو الشائعة ضمن مجموعات حول مواضيعها. من بين أكثرها شيوعاً «صور بخلفيات ورسومات ملونة» و«صور سيلفي بملابس أنيقة وعلامات مائية». أما المواضيع الأقل شيوعاً، فكانت «التعليقات السياسية على عمليات الشرطة» (0.025 في المائة من إجمالي مقاطع الفيديو)، و«صور جنود عسكريين مموهين»، والتي شكلت 0.06 في المائة من المحتوى.

* مجلة «فاست كومباني»، خدمات «تريبيون ميديا».

مواضيع

وسائل التواصل الاجتماعي

العالم